

من أحكام القرآن الكريم | 74 من 85 | سورة آل عمران - القسم

الثاني | الآية 581-881 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ

صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس السابع والاربعون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قلنا في في الحلقة

السابقة ان في هذه الايات من قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت - 00:00:22

الى قوله تعالى ولهم عذاب اليم ان فيها تسلية للمؤمنين بان ما يفعله اعداؤهم من الكفار من مضايقتهم والتطاول عليهم ان ذلك له

نهاية قريبة وان العقابة ستكون للمتقين ثالثا - 00:00:40

يؤخذ من هذه الايات ان الجزاء الاوفى على الاعمال يكون يوم القيامة لقوله تعالى وانما توفون اجوركم يوم القيامة فالجزاء التام

يكون يوم القيامة واما ما يحصل قبل يوم القيامة - 00:01:02

من الجزاء على الاعمال انما هو نموذج كالذي يكون في الدنيا او يكون في في القبر من نعيم او عذاب انما هو نموذج لما في الاخرة

يؤخذ من هذه الايات - 00:01:23

انه قد يعجل شيء من الجزاء على الاعمال في الدنيا او في القبر ولكن الجزاء التام والنهائي انما هو بعد البعث في يوم القيامة ويؤخذ

منها ان الفوز يوم القيامة - 00:01:40

يكون بالنجاة من النار ودخول الجنة. من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وهذا في يوم القيامة لان الجنة والنار داران باقيتان

في يوم القيامة فمن صار من اهل الجنة فهذا هو الفائز - 00:02:00

واما من صار من اهل النار فهذا هو الخاسر والهالك. نسأل الله العافية وبذلك آآ يتبين لاهل الايمان ان هذه الدنيا وان حصل فيها ما

يحصل على المؤمنين من الشدة والمضايقات - 00:02:18

لان الدنيا ليست عند الله بشيء وان ما يعطاه الكفار فيها من السعة وانما هو من باب الاستدراج وهم لا يقيمون فيها وانما يستدرجون

ثم يؤخذون على غرة ويؤخذ من هذه الايات - 00:02:40

ان ما في الدنيا متاع عاجل متاع عاجل لقوله تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور فهو عاجل يغر الانسان وان اعطي الدنيا

بحذافيرها فانما هو غرور وباطل فعلى المسلم ان لا يغتر - 00:02:59

بذلك وان يعلق قلبه بالدار الآخرة ويعمل لها ويؤخذ من هذه الايات ان الابتلاء والامتحان بالاموال والانس ان هذا سنة الله جل وعلا

في خلقه لتبلون في اموالكم وانفسكم ان هذا سنة الهية - 00:03:20

فعلى المسلم على المسلم ان يوطن نفسه اذا اصابته مصيبة في ما له او في نفسه او في قريبه ان يوطن نفسه بان هذا شيء كتبه الله

سبحانه وتعالى وانه لا بد منه وانه لا تنفع منه الحيل - 00:03:47

آآ ولا ينفع منه الحذر فيرضى ويسلم لله سبحانه وتعالى بذلك ولا يجزع ولا يسخط يؤخذ من هذه الآية ان ان المسلمين سيلاقون اذى

كثيرا وليس اذى يسيرا ولقوله تعالى ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا اذى كثيرا - 00:04:07

فالكفار بجميع طوائفهم لا يرظون عن المسلمين لا ننتظر ان الكفار يكرمونا او ان الكفار يحبونا ابدًا. هم اعداؤنا فعلينا ان نتخذهم

عدوا لنا وان نعتبر ما يقولونه وما يفعلونه في حق المسلمين من مضايقة ومن تشريد وتقتيل ومن - [00:04:36](#)
من تحقير ان ذلك لا يظر المسلمين باذن الله اذا هم تمسكوا بدينهم وصبروا على ما يصيبهم واعدوا العدة لاعدائهم فان ذلك لا يضرهم
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك - [00:05:04](#)
من عزم الامور وتدل الاية على ان المسلمين اذا لم يصبروا ولم يتقوا ربهم فان ذلك يضرهم وان ذلك خور في عزيמתهم وان ذلك نقص
في ايمانهم فلا بد من الصبر ولا بد من التقوى عند اذى الكفار - [00:05:27](#)
وفي يؤخذ من هذه الايات ان الواجب على المسلمين الصبر على اذى الكفار والا يتنازلوا عن شيء من دينهم وهذا ما اه يشق على بعض
المسلمين انهم اذا تناول عليهم الكفار تنازلوا عن شيء من دينهم ليرضوا الكفار - [00:05:51](#)
وليصانعوهم ويظنون ان الكفار سيرضون عنهم والكفار لا يرظون عن المسلمين حتى ينسلخوا من دينهم نهائيا كما قال تعالى ولا
يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. قال تعالى وودوا لو تكفرون - [00:06:15](#)
نود لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء ويؤخذ من هذه الايات انه يجب على المسلمين ان يخافوا الله سبحانه وتعالى ولا يخاف
الكفار فاذا تسلط عليهم الكفار او وادوهم وتناولوا عليهم - [00:06:36](#)
فان هذا كله هين في مقابلة سخط الله سبحانه وتعالى. فسخط المخلوق اخف من سخط الله عز وجل ولهذا قال فلا تخافوهم
وخافوني ان كنتم مؤمنين ونواصيهم بيد الله سبحانه وتعالى - [00:06:58](#)
ويؤخذ من هذه الايات وجوب تبليغ العلم وعدم كتمان قولة تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه
وهذه مسألة عظيمة تاج الكلام عليها الى حلقة اخرى - [00:07:21](#)
باذن الله تعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:46](#)